

من فضاءات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية والملقى السبئي الحادي عشر



**أ.د. صالح باصرة :
حصيلة المؤتمر العلمية
كانت وقوفه أمام مساحات
بحثة جديدة لآثار ونقوش
ودراسات تاريخية**

شهدت مدينة عدن في الفترة من الثالث وحتى الخامس من شهر أبريل الجاري حدثاً علمياً كبيراً تمثل بانعقاد فعاليات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية والملقى السبئي الحادي عشر في فندق الشيراتون في مدينة النواهي، الذي نظّمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع جامعتي عدن وصنعاء، حيث وقفت فعالياته أمام 170 بحثاً لعلماء بارزين على المستوى الدولي ومن دول عربية مثل السعودية والأردن ومصر وتونس ودول أجنبية مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وروسيا وبريطانيا بالإضافة إلى علماء من اليمن متخصصين في مجالات الدراسات الأثرية والحضارية حيث كان محور الفعاليات الآثار والنقوش وكذا الجوانب الحضارية والتاريخية.

أقواس

المشهد الثقافي ومهرجان ليالي عدن المسرحية

عدن عاصمة النور والجمال والثقافة والفن بصخبها وحبها للحياة وبما أنها عاصمة للفن والثقافة والشباب، نجدتها قد أولت اهتماماً كبيراً لتأهل الشباب المبدع في عالم المسرح والفن، وهناك خلال هذه الأيام حتى أعياد مايو ستشهد عدن عدداً من النشاطات المسرحية والفنية منها مسرحية شيخ الدلائل، ومنها عروض مسرحية أخرى، إضافة إلى مهرجان غنائي بمناسبة أعياد الوحدة اليمنية 22 مايو.

كما تحضر الدولة اليمنية على فتح عدد من المراكز الشبابية في فترة الإجازة الصيفية لكي ينشط العمل الإبداعي عند الشباب الذين يمارسون التمثيل والغناء والموسيقى وذلك عبر المبادرات الفنية لاختيار أفضل أغنية وأفضل مسرحية وأفضل مقطوعة موسيقية، وكذلك قيام معارض الفن التشكيلي لاختيار أفضل لوحة.

إن فتح بيت الفن التشكيلي في عدن، يدعو كذلك إلى فتح بيت الموسيقى في عدن، خاصة وأننا نمتلك العديد من الفرق الموسيقية في جميع أنحاء عدن منها الفرق الشبابية في منطقة المدارة ومنها فرقة خريجي معهد الفنون الجميلة، إضافة إلى الفرقة الموسيقية اليمنية، وهذه الفرق تقوم بفعالياتها الثقافية والفنية والسياسية والتي تتضمن المحاضرات والندوات واللقاءات مع القادة والكتاب وزيرة المصانع والمتاحف وكذلك القيام بالرحلات إلى المناطق التي لم يسبق زيارتها في البلاد، وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة في المهرجانات الشبابية التي تقام بالخارج لتبادل الخبرات واكتساب المهارات اللازمة لتمكين الكادر الشبابي من قيادة العمل الشبابي بشكل عام.

إن قيام المهرجانات الثقافية يمكنهم من تنمية وعيهم بالعالم الذي يعيشون فيه وتتاح في هذه المهرجانات تبادل الخبرات مع الفنانين الكبار وربط وعيهم الفني بالواقع المعيشي الذي يربطهم بقضايا المجتمع.

لذا نجد وزارة الثقافة قد منحت فرصاً جديدة لكل المبدعين في مجال الفن التشكيلي والمسرح والاهتمام بالمواقع التاريخية والمتاحف والآثار من أجل عمل فرق مسرحية وفنية استعراضية تجذب السياح لزيارة اليمن للتعرف على حضارتها، والعمل الجاد على رفع مستوى المعاهد الفنية من أجل صقل مواهب الشباب وتطويرها والاستفادة من تجارب وخبرات القادة السابقين في هذه المجالات الثقافية والفنية، وعدم إلغاء الماضي فهو امتداد للحاضر والمستقبل والعمل الجاد على تنشيط الثقافة السياسية في المجتمع اليمني بشكل عام.

د. زينب حزام

المؤتمر والملقى مثل حدثاً علمياً كبيراً وناجماً بكل المقاييس



12- بحث الأهمية الاستراتيجية والمسكن التقليدي لمدينة عدن للباحث أحمد الحزمي، أ. مساعد بقسم العمارة من جامعة صنعاء.

نموذج بحثي

من ضمن البحوث الأثرية والنقوش التاريخية كانت ثمة إسهامات للأستاذ الباحث خيران الزبيدي مدير عام فرع الهيئة العامة للآثار في محافظة شبوة خريج كلية الآثار المصرية في جامعة القاهرة تخصص آثار إسلامية، حيث شارك في بحثين الأول حول أدوات حجرية دقيقة من الموقع الأثري "قرن دريس في وادي جردان" في محافظة شبوة مع الباحث جمال الدين ادريس، أ. مساعد بقسم الآثار جامعة عدن.

أما الثاني فكان بحثاً حول نقوش سبئية جديدة من "جيه" في محافظة شبوة مع الباحث ناصر بن جنتور، أ. مشارك وعميد كلية التربية في محافظة شبوة.

حيث جاء في البحث "بالرغم من البداية المبكرة لدراسة الآثار اليمنية القديمة منذ أكثر من قرنين من الزمان، فإنها قد تركزت على شهره العربية السعيدة بممالكها القديمة وبما تحويه من عمارة ونظم ري ونقوش كتابية كل ذلك في أهمل تام لتقافات عصور ما قبل التاريخ إلا أنه بعد الاكتشافات الميدانية في العام 1981م تغيرت الصورة لهذه العصور بصورة جذرية رغم أنها لم تتعد ثلاثين عاماً.

إن تأخر دراسة هذه العصور أدى إلى ظهور فجوات في تتابع فترات ما قبل التاريخ نفسها.. فضلاً عن الفجوة المتخيرة بينها وبين بداية العصور التاريخية الممالك القديمة وضمن هذا السياق فقد رأينا أن نقوم بدراساتها بمجموعة من الآلات الدقيقة "الميكروتيئية" والتي تم جمعها من سطح الموقع الأثري.

أن الميكروتيئية "يعتبر تقليدياً من مميزات العصر الحجري الوسيط علماً بأن هذه الثقافة لم يتم العثور عليها ضمن فترات ما قبل التاريخ في اليمن، لهذا فقد أثرنا دراستها وتصنيفها من حيث الشكل وتقنية الصناعة فضلاً عن الطرق المختلفة لكيفية صنعها ثم الاستخدامات المحتملة لهذه الآلات الدقيقة.

أن استخدام خام السليج الذي لا يتوافر بمصادر في المنطقة ولعدم وجود مادة سابقة أو معاصرة له من نسق "استراتيجية" فإن وضعها في سياق تاريخي محدد مازالت تتكشف الصعوبات وهذا أمر نأمل أن يكون حافزاً لمزيد من الأبحاث في المستقبل.

الملقى السبئي الحادي عشر لهذا فقد كرس كل فعاليات المؤتمر لقضايا الآثار والنقوش خاصة وقوفه أمام فضاءات البحوث والنقوش الجديدة وكذلك أمام فضاءات عدن الأثرية والتاريخية.

حيث تعد مخرجات فعاليات هذا المؤتمر إضافات ومصادر بحثية جديدة ومادة علمية للمكتبة اليمنية.

من العناوين البحثية والتاريخية التي درست في المؤتمر :

- 1- بحث المسكوكات الصليحية والزريعية في عدن للباحث فرج الله يوسف من السعودية.
- 2- المحاولات البرتغالية لاستيلاء على عدن 1513م للباحث عبدالحكيم الهجري أستاذ مساعد بقسم العمارة من جامعة صنعاء.
- 3- موارد باخرمه في كتابه "تاريخ فجر عدن" دراسة نقدية للباحث رعد موسوي أستاذ مشارك بقسم التاريخ من جامعة عدن.
- 4- عدن أم عدن أين قراءة نقدية في التسمية والأهمية للباحث فضل مكيوع، أستاذ مساعد من جامعة عدن.
- 5- عدن أهميتها التاريخية وإمكاناتها في مواجهة التحديات المستقبلية للباحث محمد المنجحي، أستاذ مشارك بقسم العمارة من جامعة صنعاء.
- 6- بحث عن آله العود اليمني وتاريخه من عدن إلى حضرة الباحثين الدكتور جان لامبير مدير معهد الآثار الفرنسي والعلوم الاجتماعية في صنعاء وطالب الدراسات العليا سمير المقراني بالمعهد الفرنسي للآثار بصنعاء.
- 7- بحث مدن وذاكرة عدن وتراثها الحضاري للباحث سيف القبايطي أ.د. بقسم العمارة من جامعة صنعاء.
- 8- بحث التطور العمراني لمدينة عدن ودراسة حالة التغيرات العمرانية لها للباحث محمد العلفي، أ. مشارك بقسم العمارة من جامعة صنعاء.
- 9- بحث عدن البدايات الأولى للمجتمع المدني الحديث في اليمن، أ.د. بقسم علم الاجتماع من جامعة صنعاء عبده عثمان.
- 10- بحث عن مدينة الماضي والمستقبل للباحث عبده العبيسي، أ. مشارك بقسم العمارة من جامعة صنعاء.
- 11- بحث الأهمية / الجيو استراتيجية والحضارية لتاريخ عدن القديم والإسلامي للباحث محمد شكري، أ. مساعد بقسم التاريخ من جامعة عدن.

متابعة / عبدالله الضراسي

طبيعة الحضور

انعقدت فعاليات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية والملقى السبئي الحادي عشر تحت شعار "عدن الحضارة والتاريخ" حيث وقفت فعاليات المؤتمر أمام دراسة التاريخ القديم والحديث والآثار والنقوش وكذا المسكوكات الأثرية القديمة شارك فيها كل من البروفيسور والزمن من ألمانيا والبروفيسور كريستان رويان من فرنسا والبروفيسور الياسندر دي مجرية من إيطاليا والبروفيسور ميخائيل بترافسكي من روسيا والبروفيسور ريكس سميت من بريطانيا العرب البروفيسور عبدالرحمن الانصاري من السعودية والبروفيسور عدنان البخيت من الأردن والبروفيسور نور الدين عبدالحليم من مصر والبروفيسور المنصف بن عبدالجليل من تونس والبروفيسور غازي رجب من العراق.

انطباعات علمية

وصف أ.د. صالح باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي فعاليات المؤتمر قائلاً: "حمل المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية أهمية كبيرة مقارنة بفعاليات المؤتمرات السابقة".

وقد تزامنت فعاليات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية مع فعاليات المؤتمر السبئي الحادي عشر، وقد كرس فعاليات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية حول قضايا الآثار والنقوش وتطرقت فعالياته لآثار ونقوش ودراسات تاريخية بحثية جديدة.

فيما قال أ.د. / عبدالوحيد راوح رئيس جامعة عدن إن فعاليات المؤتمر الدولي السادس حول الحضارة اليمنية والملقى السبئي الحادي عشر والذي احتضنته جامعة عدن بكل ثقة واقتدار كان حدثاً علمياً وتاريخياً ناجحاً وبكل المقاييس.

نماذج بحثية

بحكم تزامن فعاليات المؤتمر الدولي السادس للحضارة اليمنية وفعاليات

جاد جودك

كلمات : علي مهدي المحلي

يا صباحك يا حبيبي
ينتفش قلبي بنسمة من ورودك
يا بلابل لا تغيبني
ياها تنتهني ينغمه من نشيدك
يشترح إيقاع قلبي
" وأعلى امحنا " ورببي
قد عزف فرحان في سعده سعودك
يا صباحك والندى
ظهر الأوراق والأغصان عطره
حس قلبتي لك هذا
ذوبه وسقي رياضك واحيي زهره
وابعث الضرحه بروح
يا مر غدد يا صوبح
في صباح الورد ذي حلى خدودك
يا صباح الساقية
والحماميم رقصتها عين ، حور
والروابي الدالية
هيك تتبادل تهايتها شعور
يا صباحك أيش باقي
وأنت عانتك اشتياقي
يا صباحك والضح كله وجودك

وداعاً "شجرة الدر" .. رحيل صاحبة العيون الجريئة الفنانة نوال أبو الفتوح



القاهرة / متابعات:

توفيت ظهر أول من أمس الفنانة نوال أبو الفتوح، وذلك بعد صراع طويل مع السرطان استمر أكثر من خمس سنوات. هذا وقد توفيت الفنانة عن عمر يناهز الـ 90 عاماً، بمستشفى المنيل الجامعي بالقاهرة.

وشيعت جنازتها من مسجد السيدة نفيسة، ثم دفنت بمقابر السيدة عائشة، ومن المقرر أن يقام العزاء اليوم للرجال والنساء بمسجد الحمادية الشاذلية.

وبدأت نوال رحلتها مع مرض سرطان العظام منذ 5 سنوات، حيث قضت معظمها في العلاج بجميع مراحلها الإشعاعي، ولكن تمكن المرض من العظام والرئة وظلت في غيبوبة لأكثر من ثلاثة أسابيع، وتوفيت في نفس يوم عيد ميلادها وكان مجالس إرادة نقابية الممثلين المصريين حصل على موافقة الحكومة على علاجها على نفقة الدولة، كما رفضت الإزالة تبرع النجم المصري عادل إمام بإيراد يوم من مسرحيته بودي جارد للمساهمة في علاجها باعتبارها ترفض المبادرات الخيرية من زملائها.

ولدت نوال أبو الفتوح يوم 9 أبريل عام 1948 وحصلت على بكالوريوس المعهد العالي للموسيقى عام 1970، ودخلت مجال التمثيل بالمسرح عام 1964 وكانت وقتها بالصف الثاني الثانوي، حيث قدمها عبد المنعم مديوي بطلة مسرحيته "الفتش العام" التي أنتجت لسينما في فيلم "السايطان الثلاثة".

وقدمت نوال التي اشتهرت في بداية حياتها بأدوار الإغراء، العديد من الأفلام السينمائية من أشهرها "بانعة الجرائد"، و"غدا يشرق الشمس"، و"الأنثى والذئب"، و"رقب لا ينام"، و"عريس لأختي"، "شقاوة بنت"، و"وورد وشوك"، و"الساعات الذهبية"، و"نذاب على الطريق"، و"أزواق يا دنيا"، و"وصية رجل مجنون".

وابتعدت بعد ذلك عن الحياة الفنية من عام 1975، حتى 1994 لانشغالها بمراقبتها ومن أجل ابنها الوحيد أحمد الذي عمل مؤخرًا في مجال التمثيل وكان مرافقًا لها طوال فترة العلاج.

تجدر الإشارة إلى أن الرحلة شارك فيها أيضاً من العديد من الأعمال التلفزيونية من أهمها مسلسل "الشهد والدعوى"، و"رجل لهذا الزمان"، و"الشراع المسحور"، والغاية، و"الفرسان"، و"الوجه والوجه"، و"الوجه الآخر"، وحدث في بيت القاضي، و"المواردي"، و"المهر"، و"قصة مدينتي".

ومن المعروف أن نوال في الفترة الأخيرة أعلنت أنها تاملت للشفاء وأنها ستعود التمثيل وبالغالب ارتبطت بمسلسل مع صوت القاهرة ولكنها لم تتمكن من التصوير سوى يومين فقط ثم دخلت في غيبوبة.

كوكب المريخ ... ملكية يمنية

العمرى وخليل حتى لا يغضب السيد السفير.

أرى أيضاً أن الدعوة تخرج السلطات اليمنية بل والعربية ولو نظرتنا فقط إلى الوضع التعليمي في اليمن وغيرها من البلاد العربية فالوضع مؤسف وقد بدأنا نرى في اليمن نسبة الأمية تصل إلى 70%، تسعين بالمئة عند الإناث وقريب من ذلك عند الذكور كفيف سنصل إلى المريخ ونحن نعاين من الأرض صناعاً يمنية ويعدها تفكر تنتقل لصناعة طائرات وصواريخ وملكياً المريخ.

نحن إننا السادة نحتاج إلى ثورة لا أحرص على ثورة ضد السلطة ولكن ثورة تغيير شامل وكامل في كل نقيصة مواطن يعني فمعلمنا يعضي ساعات طويلة في تناول القات والاسترخاء لأحلام اليقظة أنا لا أحرص أكل القات فانا أيضاً صاحب كيف ومزاج ولكننا نحتاج إلى صحوه... نحتاج إلى ضمير.. نحتاج إلى إرادة... نحتاج إلى العلم... نحتاج إلى أشياء كثيرة كي نمتلك كوكب المريخ.

أذكر الحادثة اليوم كوني أشعر أن هناك نضاد حتى من الاخ الرئيس علي عبد الله صالح للتصحيح ولكن يد واحدة لا تصفق حقاً و إن كانت يد الرئيس نفسه.

إننا لننضم حكومة وشعباً إلى يد الرئيس ليس من أجل التصفيق ولكن من أجل البناء والتعمير وتصحيح كل سلبات الماضي هذا هو المخرج الوحيد لكي نملك محطة فضائية لكن امتلاك محطة فضائية و الانطلاق إلى المريخ صعب جداً نحن مطالبين أن نصنع اولاً درجات هوائية (سياكل) تكون صناعة يمنية ثم درجات نارية ثم أشياء كثيرة كي تقدر أن تسير وتنقل على الأرض صناعة يمنية ويعدها تفكر تنتقل لصناعة طائرات وصواريخ ومحطات فضائية كي نصل إلى المريخ ويجب علينا أن نعمل وبسرعة فالعالم يتطور كل يوم بل كل ساعة يحدث اكتشاف أو يتم تحقيق اختراع صحيح اننا شعب بل أكبر الشعوب المخترعة فيعد تناول القات وحضور الصبح السليمانية كل مخزن يفكر باختراعات ولكن بعد ساعة واحدة يتكشف المخزن انها مجرد قرحة قات ويتذكر ديون المقوت فيضاب بالذعر ويغطي نفسه تحت الحواف مدعياً انه نايم.

أمل أن تعود لنا الحكمة فالإيمان يمان والحكمة يمانية ومتى امتلكتنا الحكمة سنمتلك المريخ.

مخرج سينمائي يمني مقیم بفرنسا

اول من ادعى ملكية المريخ في العالم و تم تسجيل هذه الفكرة باسمهم وكذا يشرح خليل هذا الموضوع فيقول ان امريكي ادعى ملكية القمر و حكمت احدى المحاكم الفدرالي له بالملكية مستغلاً ثغرة القانون الامريكي يقول ان اي امريكي يصل او يدعي ملكية ارض ليست لأحد تكون ملك له وهنا يعلق خليل ويقول ان جميع الكواكب و الأجرام السماوية الغير ماهولة بالسكان تكون ملك للبشرية و تسخر أي منفعة لخدمة البشرية جميعاً وليس الملكية دولة او شخص و يطالب الأمم المتحدة بإقرار قانون مثل هذا.

× وناق و مستندات تاريخية تشرح الدعوة بان الصور التي شوهدت من المريخ هي أقرب إلى تضاريس اليمن الجبلية والصحراوية و انه توجد في اليمن وادي المريخ و شجرة المريخ و لديهم أمور أخرى يحتفظون بها . حالياً يقوم مخرج سينمائي بلجيكي يدعى اوليفيه بالبحث عن الموضوع و إعداد تصور لفيلم وثائقي عن هذه الكواكب و قد اتصل بي قبل أكثر من شهر و كنت باليمن و جاء لزيارتي في فرنسا يطلب مني الاشتراك في الفيلم و ان اكتب مسرحية تحكي الكواكب رايت شغفاً كبيراً و انهارا بالكتابة من الصديق اوليفيه فقد سافر إلى اليمن بحثاً عن الكواكب و صور لقائين مع الفنان مسعدي العمري و خليل و جاء لزيارتي ليعلم شهادتي كوني سبق و ان كتبت أكثر من مقال عن الموضوع و شرحت له وجه نظري كوني أرى القضية فكرية فلسفية فنية فنحن العرب عامة وفي اليمن خاصة نعيش حالة من الإحباط لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية و لعل هذه الدعوة تعطينا و لو قليلاً من الأمل وقليل من الحلم في مستقبل أفضل . انا لا اتفق أن الموضوع مجرد نكتة ساخنة و دعابة سخيفة و اعتقد انه من المفروض أن نتعمق أكثر للموضوع فمثلاً المحكمة اليمنية عاجزة أن تحكم للعمري و خليل بملكية كوكب المريخ حتى و إن كان لديهم ألف دليل كون القضاء غير مستقل وكون حكماً مثل هذا يجب أن يتم بموافقة سيادة العالم امرياً .

× تم فتح فرصة للعمري و خليل و انصارهم شرح الدعوة و تم ممارسة ضغوط كثيرة عليهم لسكوت على الأقل فالخوف ان تغضب السفارة الأمريكية من أي تصريح و نحن في اليمن نحرض على رضاء الاصدقاء و نعلم جيد أن السفير الأمريكي بصنعاء يمنع بسلطاته يحرص الجميع على عدم اغضاب السفير و مطالبة مستجابة إننا ليست

حميد عقبي

ثلاثة بتعين هم الفنان المسرحي عبد الله مسعد العمري والباحث مصطفى يوسف خليل والكوميدي ادم سيف في أغسطس 1997 و بعد خروجهم من مكتب الادعاء العام في العاصمة اليمنية صنعاء قافوا بإعلان ادعاء ملكية كوكب المريخ و رفعوا دعوة قضائية ضد وكالة ناسا الامريكية كونها لم تأخذ إذن منهم بالهبوط إلى كوكب المريخ .

تناقلت وكالات الأنباء العالمية هذا الخبر الطريف و تعددت التعليقات و تم متابعة ملكي كوكب المريخ من الأمن السياسي ما دفع الكوميدي ادم سيف إلى الانسحاب و ظل العمري و خليل يخوضون معركة طاحنة مع الجهات القضائية اليمنية لم يتم البت فيها إلى يومنا هذا لكن رئيس محكمة صنعاء لم يعرض أن يقوم بتم كوكب المريخ بإعلان بيع أو اهداء أجزاء من المريخ إلى شخصيات ومؤسسات داخل اليمن و خارجه.

البعض اتهم مدعي ملكية المريخ بالجنون او البحث عن الشهرة و البعض نظر إلى القضية من وجهة نظر أكثر عمقا فكتب احدهم يوماً هل أصاب العرب الإحباط بعد تقديم اللدس الشريف يحاولون ملكية المريخ و علق اخر بقوله هل الاضطهاد السياسي والكنيت جعلنا ن فكر بالرحيل إلى المريخ فالأرض أصبحت ملكاً للملوك و السادة و أجهزة الأمن و لا يوجد للمبدع و المواطن مكان للعيش حياة كريمة .

كنت ومازلت واحداً من أنصار الدعوة أول بيكر احد هذا الموضوع و سأشرح لكم باختصار شديد أهم المرتكبات التي قامت عليها الدعوة .

مرتكبات سماوية و هي جميع الكتب السماوية المعروفة و التي لم تعرف ففي القرآن مثلا و في سورة سبأ حكاية الملك سليمان و الملك بلقيس و يعتبر انتقال العرش للبلقيس أول رحلة فضائية في العالم و قد اشر الإنجيل و كتب التوراة إلى الرحلة و لم ينكر احد هذا الموضوع و يقال إن العرش مر بالمريخ قبل استقراره بالقدس الشريف .

× التراث الإنساني والحضاري ويدعي خليل و العمري انه توجد أساطير تشير إلى أن الملكة بلقيس طلبت بناء قصر لها على المريخ و حقق لها الملك سليمان حلمها إن فلقيس اليمنية هي ملك كوكب المريخ و مسعد العمري ومصطفى خليل هم أحفاد الملكة إن المريخ ملكية يمنية .

× مرتكبات قانونية و هي مهمة جدا حيث أن خليل و العمري و سيف كان